

مجلة

الجنس اللطيف

٥ يناير ١٩١٠

العدد السابع

السنة الثانية

القلب المنسحق^(١)

توجد طائفة من الناس تنكسر كلبة قوة تأثير العواطف على النفس ويخلصون بالانكار عاطفة « الحب » فانهم يقضون بان الذين يتمكن منهم مثل هذه الاوهام ليس الا لقصر نظرهم وضعفهم البشري - فالذين يخلعون عنهم ثوب الشباب المزركش بهاء الحياة والمحاك بخيوط الآمال يرون ان تلك انما هي احلام تمر على المرء فلا يستفيق منها الا عند ما يبلغ حد الكمال ويصبح في الدرجة الثانية من اطوار الحياة . كما ان تلك الفئة التي تجردت من الشعور الانساني وتقمصت العواطف الوحشية فانها تخال الحب خرافة يتداعب بها اولئك الذين يمرحون على بساط العز ولكنني أعتقد اعتقاداً ثابتاً بعد ما لاحظت الطبيعة البشرية ملاحظة دقيقة وسبرت غورها فوجدت في اعماق النفوس جمرة متقدة لا تحتاج الا الى لفحة هوى تضرم ما حولها فلا تليث ان تشمل باقي اجزاء الجسم

(١) معربة عن واشنطن ارفن الكاتب الامريكاني الشهير بقلم ياوي افندي ظلي بالخرطوم

﴿ تزوج المصريين بالاوريات ﴾

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف

اوادي تحية الاحترام ثم ارجو التكرم بنشر مقالتي الآتية بمجلتك الزاهرة :
 طالعت بالعدد الخامس من مجلة الجنس اللطيف مقالة تحت عنوان (تزوج
 بعض المصريين بالاوريات) كتبها حضرة الفاضل عمر افندي لطفي المنفلوطي
 جواباً على سؤال احدى السيدات له عن سبب ميل الشبان المصريين الى الزواج
 بالاوريات . ولقد اعجبني والله ما اوضحه حضرة الكاتب من الاسباب الصحيحة
 التي هي علة ذلك الميل كما اني شكرته على تفضله بالجواب على مثل هذا السؤال
 ولكن يسمح لي حضرتته بأن اعترض على ما قاله من انه يجب على شبان مصر ان
 يتزوجوا بالاوريات لكي تقتبس منهم التربية الصحيحة النافعة لبلادنا حتى نصل
 للدرجة القصوى . فان هذا الرأي بحسب فهمي القاصر بعيد عن الصواب اذ كيف
 يشير حضرتته بوجوب الزواج من الاجنيات مع انه يعلم بالطبع ما ينتج عن ذلك
 من دواعي انحلال كيان الأمة المصرية او على الاقل امانة العاطفة الوطنية الصحيحة
 في ذرية من يتزوجون بالاجنيات لان اولئك تربيهم امهاتهم الاوريات على
 حسب امبالهن الفطرية وهي بالطبع ليست لحب مصر خصوصاً وانهم من اقدر
 بنات حواء على التأثير في الاخلاق بفضل ما حصلوه من العلم والتربية
 فهلا رأى حضرة الكاتب عوضاً عن ذلك ان يشير بأخذ كل الوسائط الفعالة
 بتربية الفتاة المصرية التربية الصحيحة لتكون اهلاً لتربية رجال المستقبل فذلك
 اولى بنا . ثم ان كان حضرتته اشار بذلك بناء على ما يراه من اقتضاء الزمن الطويل
 لموصول فتيات مصر الى الدرجة التي تجعل مساويات للاوريات فهذه الملاحظة
 لا يصح ان تكون سبباً لتفضيل الزواج بالاوريات وفيه ما فيه من الضرر على الأمة
 المصرية خصوصاً وان حضرة الكاتب وسواه من المصريين لا ينكرون انه يوجد

بين فتيات مصر الآن بعض المتعلّقات المتريات . ولا أقول انهنّ في الدرجة المطلوبة من التعليم والتربية كما انه لا يمكن القول بأن شبان مصر المتعلمين قد بلغوا مبلغ رجال اوربا من العلم والرفق الصحيح . فاذا اختار هؤلاء اصليح الموجودات من فتيات مصر المتعلّقات عاملين بالمثل القائل (اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون) وساعدوهنّ بقدر الاستطاعة على تربية الناشئة ثم اشتغلوا في الوقت نفسه بما فيه تقدم العلم والتربية في مدارس البنات كان ذلك أبقى على كيان الامة واقرب الى ايصالها الى الغاية المطلوبة ولو بالتدريج .

هذا اعتقادي في ما اشار به حضرة الكاتب قد اوضحته راجية ان يقابله حضرة بما تدل عليه مقالاته الوطنية الارشادية المفيدة التي قرأتها مرات في مجلة الجنس اللطيف من سعة الصدر وحبه الاخلاص للوطن وان يفضي عما فيه من الخطأ خصوصاً وانه فكر قاصرة مثلي لم نزل مفتقرة الى الاقتباس من آراء ذوي الافكار السديدة وفقنا الله جميعاً الى ما فيه خير الامة والوطن انه سميع مجيب
الآنسة فائقة عياد

بالقازيق



﴿ السعادة المنزلية ﴾

« عود على بدء »

لست الآن عائداً لسرد انواع السعادة التي يجدها الانسان بين عائلته فقد كتبت ذاك الموضوع وانا على يقين من تلك الحقائق الساطعة التي لا تحتاج الى جدل في الكلام : وقد كنت اسطر كلماتي واضعاً في كل حرف منها كبير امل بأن يكون لصداه تأثير في قلوب اولئك القوم الذين يعمهون في غرورهم : ولم اقصد سوى غرض سام هو ابعاد الشبهة عن معاهد الفساد وصدحهم عن الاسترسال في تيار الغواية وارشادهم الى لذة الوجود داخل اسوار المنازل بين العائلة المحبوبة : ولقد

ذكرت وأنا على يقين ان كثيراً من شباننا (المتفرنجين) يشنعون على الزواج ولا يبرون على ذكره الا بكلمات السخرية والاستهزاء ويفرون منه فرارهم من الحية الرقطاء : ولو كنت ضربت لذلك مثلاً لما وجدت مثلاً مصادقاً لكلامي باعظم برهان اكبر من تلك (الكلمة) التي ظهرت على صفحات العدد الخامس

لاقرأ تلك الكلمة وينكش غمواذي حزناً ويئن تحت ثقل الالم من هذا الوهم الخفيف الذي يبعثنا عن الطريق التي ننشدها طريق السعادة الحقيقية : على مثال ذلك المقال يغني طنبور شباننا ويطرب هذه الاعتقادات الفاسدة حتى التي تصدها ونريد ازالها من طريقنا : لوددت ان قارىء مقالي يعم اليها النظر فيرى انه اساء فهم الغرض وحاد عن جادة الحق كما خرج عن اصل الموضوع

قرأت مرة مقالة تحت عنوان (العزوبة والزواج) في جريدة (بت بس) الانكليزية شرح كاتبها فوائد الزواج من الوجهتين الصحية والادبية من حيث انه يبعد الشبهة عن جرائم الرباء ويحفظ صحتهم من التلف ويصدهم عن الاسترسال في مهاوي الدمار ثم ختم مقالته بان كثيراً من الناس يزعمون ان الاعزب علاوة على كونه مطلق الحرية فانه متمتع بامتيازات أخرى وضرب لذلك مثلاً « انه لو توجه شخصان احدهما اعزب والاخر متزوج لزيارة منزل تكون عبارات الترحاب والاعزاز موجهة في الغالب الى الاعزب الذي يلاقي كل انواع الاحترام والاجلال وربما كان ذلك من ضمن الاسباب التي تجعلهم يفضلون العزوبة على الزواج ... اهـ » يضحكني قول بعضهم ان الفتاة الشرقية ليس فيها الكفاءة لان تقوم بعبء الحياة وتجلب السعادة والراحة لزوجها ! ! فويل الغرض حينئذ ان تكون حائزة على الشهادات العليا (الليسانس) حتى تشاركه في اعماله الخارجية فاذا كان طيباً فيتزوج من طيبة او مهندساً فيتزوج من مهندسة او محامياً من محامية او قاضياً من قاضية ... لعمرى لو توفرت كل هذه (المعجزات) في فتاة فهل تجب الكفاءة الذي يستحقها ؟ ألا ترون ايها القراء الكرام ان هذا شيئاً من المستغربات وان تلك الدعاوى الباطلة هي من نتائج الزهو والغرور ولو تنازل شباننا قليلاً عن كبرياتهم وغطرستهم لوجدوا

ان كل هذه احلام زائلة وان السعادة محققة لكل فرد كما قال احد الكتاب الانكليز ، ان السعادة متيسرة لكل انسان لو عرف طريقها وسلكها ، وعلى فرض لو كانت الزوجة محرومة من التعاليم فلا يمكن ان نجزم بانها مجردة عن العقل والحكمة لحرمانها من العلم اذ ربما كانت بعقلها وحكمتها تسوس بينها وتربي اطفالها وتسمد زوجها : وعلى كل حال فان الرجل الفاضل الحكيم يمكنه ان يقوم اعوجاج امراته متعلمة كانت او غير متعلمة وذلك بما له من قوة الارادة وواسع الفكر وسديد الرأي اذ المرأة مهما بلغت من درجة العلم فهي مطبوعة على الضعف لا تستغني عن المرشد الحكيم

اما مسألة الحجاب فانا ولو كنا في القرن العشرين ولكن لم نزل درجة المدنية عندنا طفلة متأخرة فلا يمكن نوال بغيتنا هذه دفعة واحدة اذ ان عوائدنا القومية لا تبيح ذلك : وقد كان اول من بحث في هذا الموضوع الاجتماعي المرحوم المأسرف عليه قاسم بك امين فوفاه حقه وقد دبت هذه الروح في بعض المتعاملات الآن اذ لا يرون الحجاب الا بدعة قديمة لا ضرورة للتمسك بها : على ان كل هذه الاسباب الواهية ليست الا محض خيال لا يعتمد عليها ومن كان هذا رأيه فليقصره على نفسه حتى لا تسري عدواه الى باقي الافراد ويكون آلة لحفر هوة عميقة لتأسيس الامة وشقاوة رجالها

(ص الياس)

* كلمة في الآداب الاجتماعية *

اوجدت الطبيعة في بني الانسان حواساً وعواطف تميزها عن سائر المجموع الحيوي - وهذه العوامل تسوقه بحكم الفرائز الثابتة الى دائرة الحياة وتصل بينه وبين افراد قومه وجنسه بصلات اذا انحلت فشل نظام العالم وانقطعت رابطة هذا المجتمع الانساني

بل انه اذا قد المرء خاصية واحدة منها يكون اقرب للحيوانية منها للانسانية -

وهذه الخواص كثيرة منها اداب المباشرة العائلية والواجبات الاجتماعية نحو الرئيس او المروءوس والاصحاب والخلان . في الكلام والجلوس والا كل والمزاح وغيرها وقد يدركها كل عاقل ويجهد دوماً ان يقوم بهذه الواجبات بغير نقص او عيب ويؤديها حقها حتى لا يقال عنه انه سيء . الادب ساقط الاخلاق وهكذا من مترادفات هذه الصفات التي تصغر من شأنه وتحقر من قدره وتضيع من مركزه الادبي بين اخوانه واقرائه - وقد يلوم نفسه ويؤنبها بأقسى العبارات لو لاحظ انه اخطأ في اداء واجب او انسأء شكر او اقماء عبارة

ولقد نرى في المجالس الخصوصية والمجتمعات العمومية كلاً منهم يبذل قصارى جهده في التزلف الى الحاضرين بما يديه من رقة العواطف وخفة الوجدان وسمو الاداب وعلو الهمة وهكذا من مظاهر الكمالات الذاتية ومحاسن الكمالات الاخلاقية فتكسوه برداً جميلاً يتجلل به ويتجمل بروائه وبهائه مما يستهوى به اميال الجالسين معه ويكسب رضاهم عنه واحترامهم له

وربما يكون خادعاً ما كراً محتالاً فيحمل على عواهنه شقة النفس وعذاب التكلف ليظهر بها للحاضرين مهذباً اديباً ويطي وجهه بمادتها الكاذبة العارية كما تطي الفتاة او المرأة السمراء بمسحوق (البودرة) ظناً منها ان تجلى للناظرين في ابهى المحاسن واجمل خلقة

ولكن وحقت كذب الاثنان وكلاهما يلحقهما الخذلان والعار وينالهما من تحقير الناس لهما ما تأباه كل نفس عالية

وظالما نجد امراً او فتاة استخفهما التزق فيجعلان شخصيهما تمثالين تعرض عليهما انواع الازياء مهما اختلفت ألوانها وتعددت انواعها واشكالها وتفاصيلها وقد يستشف من ملابس بعضهن الفجور مشرقاً كالهالة ويبان من اكمامهن ذراعهن كما مود من نور مثلاً - وهما لا يفرقان بين التدين الصحيح وغيره كما يزعمون ويزعمن ولا برعيان جانب الوقار والآداب معا يبدعان فيه أيضاً من ترتيب الشعر على رسوم متعددة ولا يعني الا ان اقول في كلاً منهما ما قبل

ثقل روح خفيف عقل وقليل فضل كثير تيه
فما اقبح هذه العادات والتقاليد الكاذب وما اسفل هذه الاداب وأحط
هاته الاخلاق

وقد اعجب كثيراً واسأل نفسي لماذا يسير البعض على هذا المنهج القبيح وهو
مخالف للآداب والكمالات ولماذا لا نرعى سبيل الآداب الصحيحة ونتخذ الاخلاق
الفاضلة الطيبة التي فطرنا عليها من غير كلف ولا عجب . فلو فصلح من انفسنا
بانفسنا هذه العادات الذميمة ولا تقلد الاجانب فيما هو مفسد للاخلاق ومحط
للالاداب بل ما هو نافع ومفيد ومهذب ومتمم للفضائل ولست انكر انهم يحرزون منها
بالقسط الوافر يمكننا وقتذاك ان ندرك كيف تعمل الفتاة او الفتى كي يرتقيا
ي . ج . الرشيد

﴿ تأثير البنين على سعادة الوالدين ﴾

جلست ماري ذات يوم على فراش من الحرير الناعم واتكأت على منضدة
من الوثير المزركش نائرة شعرها بعضه على المنضدة وبعضه على اكتافها وكانت
تحديق بعينها في الفضاء كأنها عكست عليه صورة من افكارها تأملها بامعان ولا تريد
ان ترفع نظرها عنها . وكان على وجهها أثر من الشحوب وفي عينيها اثر من الازم
يشف عن بؤس وشقاء . لها زفرات لو اعطيت نطقاً بلغت السماء وتهدات لو
اعطيت صوتاً لا قلقت القبة الزرقاء .

وفيما هي بين البكاء والعيول والتهند والزفير اذ خطر لها خاطر فوبت من
مكانها ووقفت امام المراة تتمعن بها وتدقق النظر تحاول ان تجمع بين ما رسم امامها
على الزجاج من قوام نحيل قد دق ورق وعيون ذابلة قد غارت ووجه نحيل قد
صبغه الاصفرار من تأثير السهر وعلته اشارات البؤس والكآبة من الاعباء في الانتظار
وبين ما طبع في ذاكرتها عن ماضي رسمها من خدود كالورد وعيون كالزهر وقوام

كالعود وطلعة كالبدور . حتى اذا لم تقدر ان تجمع بين ماضيها وحاضرها وتبين لها الفرق الواسع والبون الشاسع قالت :

جنيت على يا شارل في سنة واحدة ما لم تجنّه على يد الايام في سنين عشر
لماذا تهجرني على حبي لك وتجهفوني على شفني بك . وتنبذني ولا ذنب لي ولا
جريمة جنيت الا اني فقدت كل لحظة جمال ولم اعد اروق لنظرك — شارل ان انت
تراني بمنظارك المكبر الذي كنت تراني به من قبل حيث كنت ترى كل سيئاتي
حسنات . اما اليوم فانت ترى كل حسناتي سيئات وان انت حبست عني امرك
وكنمت كراحتك

وملت النظر الى المرأة فحولته عنها فوقع على مهد صغير بالقرب من سريرها عليه
طفل له من العمر عام ونصف سليم الجسم قوي البنية جميل الطامة
وكان نظرات الام قد اخترقت صدر الولد فايقظته من منامه . وكان سروره
عظيماً لما فتح عينيه الوديعتين الساحرتين فوقعتا على امه . فبش لها وهش واهتز
لها طرباً . ففتحت له ذراعيها وحملته الى صدرها وضمته وقبلته وهي تقول : حسبي
ان تحبني انت امها الملاك الصغير اذ لا يهيك يانعة كنت او ذابلة ممشطة الشعر
او مشورته مرتبة الملبس ام لا . وشيرى شارل فيما بعد اني لم اعدم شبابي واققد
نضارتي الا في الاعتناء بولده والاهتمام بفلذة كبده حتى جازاني على ذلك بالهجران
لا تمضي ساعة حتى تأني من عمالك لا لترى ولدك وامراتك ولكن لتناول
طعامك وتغسل معدتك ثم تذهب الى منزل حنا تقضي فيه من الوقت ما تشاء ولا
تعود الي الا اذا جن الليل وانصف . هناك تجد من حديث هند ما يسرك ومن منظرها
ما يفرح قلبك . شتان بيني وبينها . وعند ذلك قرع الباب وكانت تتوقع مجيء
زوجها فهزولت لتفتح له ولكن خافت ان لا يكنه فوقفت وراء الباب مرة تجدل
شعرها بسرعة ومرة تمسح به دموعها حتى اذا انتهت فتحت مصراع الباب

وقد اصاب ظنهما لان القادم لم يكن شارل بل كان امها وقد لحظت الام ما على
محيا فأتها من الكآبة والشحوب وفي عينيها من أثر الدمع فاستفسرتها امرها فانكرت

هذه ما بها وارايت ان تغير سياق الحديث . ولكن الام لم تكن لتساق الى الحديث الجديد قبل ان تعرف ما يحزن فتاتها ويكيها . وقالت : - قولي ما بك ولا تخفي عني أمراً اذ ربما أقدر على ارشادك ونصحتك -

وكانت ماري في شديد الحاجة الى النصيحة فما سمعت كلمات امها حتى جرى الدمع من عينيها وهي تقول . نعم قولي يا اماه ارشديني وقومي الطريق امامي لاني شديدة الحاجة الى رأيك .

ان شارل يا اماه لم يعد يهتم بي ولا بولده وكان منزله قد تحول الى فندق لا يأتيه الا للمبيت او تناول الطعام

على انه من الصعب جداً يا اماه أن أقطع نفسي لخدمته وخدمة ولده فأظلمت عاملة مكدة طول نهاري في خدمتهما حتى اذا انتهت ساعات عمله وعاد كل اقرانه الى منازلهم يقضون اوقاتهم في السهر والسرور وأراني دونهم وحدي فريدة اقضي كل ايامي ساهرة في انتظاره حتى يغلبني النوم فلا ارى زوجي الا في كل صباح حيث يكون مسرعاً مهتماً بالخروج لعمله وعند الغروب حيث يتناول عشاءه ثم يخرج الى منزل جارنا يوحنا حيث يمضي عنده أغلب اوقات الليل فقالقت الام - :-

- وهل يعلم شارل يكائك

- لا بد ان يعرف ذلك لان شارل لم يعودني منذ القدم على هذا الجفاء والهجران

- او لا تعرفين لهذا التغير من سبب

- كلا يا اماه على ان البير لما كان كثير الصراخ كثير البكاء وكان شاغلاً كل اوقاتي واهملت ابيه بسببه لم يعد شارل يشعر بذلك النعيم الذي كان يجده في منزله من قبل . فأخذ يتخلف عن منزله الى منزل جارنا حنا وكان يذهب في ابدى الامر متأففاً لانه كان يحب أن تقضي تلك الاوقات في منزله الى جانب امهاته . على ان شارل ما لبث أن وجدته ملوى بالذهاب الى هناك فصار يكثر التردد . فارتاح قلبي لذلك في ابدى الامر لان حسبي أن ارى شارل مسروراً

على اني لما شعرت بونحدي في بياده عني أخذت اعيد لمنزلي بعض الترتيب كما
أخذت أوقات الطفل تنظم فصار ينام ويقوم ويرضع في ساعات مخصوصة ويترك
لي وقتاً طويلاً للراحة والعمل الى أن أرجعت الى منزلي ذلك النعيم القديم الذي
كنا نتمتع به من قبل أن يولد ألبير
ولكني لم أنهض هذه النهضة يا أماء واستفبق من غفلي الا بعد أن
فقدت شارل

— لقد فهمت كل شيء يا ماري وعرفت سبب هذا التغير كله وعرفت انك
سلكت ذلك المسلك الذي تسلكه كل فتاة طائشة نظيرك ولست ارى على شارل
اي ذنب فيما فعل . لقد فهمت كل شيء وعرفت سبب هذه السحابة
— ظننتك يا أماء تنتصرين لي فاذا بك تدافعين عن شارل وتأتين بكل اللائمة
عليّ مع اني لم أجن ذنباً ولم أعرف سبباً لهذه المعاملة القاسية منه وهذا اللوم منك
— تذكري يا ابنتي أن التي تكلّمك اليوم فتلومك هي نفس امك التي كانت
تحنو عليك بالامس ولا تحقني عليّ اذا قلت الحقيقة لان الحقيقة كثيراً ما تكون جارحة
— تكلمي يا أمي . قولي ارشديني وقومي الطريق أمامي لاني حرت في أمري
ولم أعد أعرف ماذا أفعل

— لا تصوري الامر عظيماً أو خطيراً يا ماري لان زوجك سريع الرجوع اليك
اذا أنت احسنت الفكرة وتدبرت الامر بحكمة . ولست انتِ اول من نحى نحوك
فلقد كدت انا الاخرى افقد ابيك منذ ولدتك ولكنني عدت فعرفت خطئي
ورجعت عنه فعاد اليّ

— وما الذنب الذي جنيت يا أماء قولي ولا تطيلي انتظاري
— اسمعي . لما ولدتك وكنت اذ ذاك صغيرة في السن طائشة اخذتني عليك
لهفة الام الحسود على ولدها الوحيد فهمت كل الايدي عنك . وكنت اخاف أن
اعطيك الى خادم او اخ او اخت او اب وبالنهاية كنت أضن أن اعطيك لايك
كأنما انتِ ولدي دونه . كنت اتعب واكد واشتغل في منزلي وانتِ على كفتي

او على يدي ولا اعطيك لاحد الا ان صراخك وبكائك اقلقاني جداً وحرمتي
لذة النوم والراحة. وقد شغلت كل اوقاتي فلم يبق لي وقت اهتم فيه بأبيك او ارتب
فيه منزلي حتى اصبح خراباً غير منظم ولا مرتب .
واهملت خدمة ابيك الخصوصية فلم اعتن بلبسه ولا طعامه وكثيراً ما كان يعود
عند الظهر فلا يجديني اعددت له شيئاً للطعام . فلا نستغري اذا كنت اقول لك ان
أباك زهد مميته اذ ذاك واصبح سئماً من هذه الحالة السيئة

فما كنت اصدق ان يعال صراخك وتأمين الا والتجىء الى اراحة جسمي
السقيم من التعب والسهر اغلب ساعات الليل وكل اوقات النهار فاذا ما جاء ابيك
ووجدني نائمة يرأف بي ولا يوقني ولكنه أيضاً لا يحلوه البقاء في المنزل وحده
فيخرج ولا يعود الا اذا تحقق اني صحت . فاذا جاء والطفل نائماً كنت اقبله
بأقصى مقابلة واطلب اليه ان لا يعمل صوتاً في مسيره في المنزل ولا يتكلم بصوت
عال ولا يوقع على قيثارة ولا يرضى أن يخرج معه الى زيارة بعض الاصحاب ولا
ولا حتى لم يعد يحلوه أن يبق في المنزل دقيقة واحدة بعد ان رأى نفسه طفلي
نازلاً في منزل تلك الابنة التي حرمت لذة العيش وحرمت من زوجته . كان يدخل
احياناً عليّ وانت على يدي تبكين وتصرخين بصوت عالٍ فيطلب اليّ أن يحملك
قليلاً لعله يقدر ان يسكتك ولكني كنت ارفض طلبه كأنني كنت اخاف عليك
منه مستأثرة بك كأنك لي وحدي من دون العالم كله . وكنت اقول في نفسي
ليس من شأن الرجال أن يحمل الاطفال بل هذا من شأن الام وحدها

على اني ما لبثت ان صبحت شائني وحسنت حالة المنزل واقلعت انت عن
الصراخ وانتظمت اوقاتك فتركت لي وقتاً طويلاً ارتب فيه منزلي واعد لزوجي
طعامه واقوم بخدمة البيت واعيد له بعض الهناء والسعادة الحقيقية ولكن ذلك كله
كان بعد ان فقدت ابيك واستشعرت بوجدني . فالتجأت الى البكاء والتعجب
ولكن اباك لم يكن يعرف شيئاً من آلام نفسي واسقامي فماذا اعمل كي اكسبه
واعيده اليّ ؟

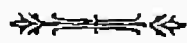
خرجت ذات يوم لازور جارة لي فرأيت زوجها يحمل لها طفلها ويداعبه ويلاعبه ويناغيه . فسررت جداً من ذلك المنظر واشتقت بل تمنيت لو ارى هذا المنظر نفسه في منزلي . فما صدقت ان عاد ابوك عند المساء من عمله حتى حملتك اليه فأخذك وهو فرح جداً وقبلك وكأنه رأى فيك السعادة التي كان يندبها قبل ان يرزق بك والهناء الذي ينقص منزله . واعجبه ابتساماتك له ورأى منك عزاء وسلوى كبيرين منه جداً كما اني تركتك بين يديه . واخذت اتيشاغل في اعمال المنزل برهة ثم عدت اليه حالاً ومكثنا بهدوء وصفاء هذه الليلة سعيدين جداً لا تأكلانا عثرنا على السعادة التي ينشدها قلب كل منا

وكانت هذه الليلة بداية لليلي كثيرة عقبها عرف فيها ابوك ان منزله احسن من الخارج ولم يعد يلذ له الا البقاء بين زوجته وولده وهكذا عادت المياه الى مجاريها وانتشمت من اماننا تلك السحابة التي كانت تهدد صفائنا
فقلت ماري :

- لعل هذا ما حصل معنا تماماً يا اماء ولعلي المخطئة السيئة اليه وانا ألوم
- نعم هي الحقيقة وهذا الخطأ تقع فيه سيدات كثيرات عندما ترزق الواحدة منهن طفلاً وتجد نفسها انها صارت اماً تندفع في محبة الولد دون الوالد وتقطع لخدمته اثناء الليل واطراف النهار تاركة او متغافلة زوجها المسكين غير مبالية بخدمته غير مؤدية له حتى اقدس واجباتها نحوه . تنسى زوجها وتهمله وتخص ابنها بكل اهتمامها وعطفها . ومع ذلك تظن انها مقصرة في حق الولد دون ابيه
- وكثيراً ما يكون الرجل كريماً فيغفر لها كل ذلك مؤملاً ان تتحسن حالها مع الوقت ومع التجارب ولكنه عبثاً تذهب كل امانيه وآماله حتى تفقد زوجها ثم تعود ترميه بقساوة القلب وتأتي باللائمة عليه وحده وكثيراً ما يوسوس لها الشيطان فتتهم زوجها بالخيانة والغدر وتأخذها عليه الغيرة وتنزع ثقتها منه
- لقد اصبت يا اماء فلا اكتمك اني اصبحت اغار عليه كلما ذهب عند جارنا ولكن ما العمل الآن قولي لي ؟

— ليس بأسهل من ان تعلمي زوجك ان يحمل ولده عند ما تكونين انت في شغل عن ذلك . دريه ان يداعبه ويناغيه . احمله اليه كلما وجدته يصرخ ليحاول ان يسكته فكما ان عليك لطفلك واجبات كذلك له على ابيه واجبات كثيرة اخرى . فكما انك تحنين عليه وترضعينه وتعتنين بامر صحته وانماه كذلك على الاب ان يعتني بابنه وان ينمي قوة الادراك والفهم عنده ويربي عقله . وبذلك تشتركان كلاكما في خدمته وتربيته .

— سأعمل بارشادك يا اماء واعوض على شارل كل ما مضى ولم تكن الا بضع دقائق حتى دخل شارل واجداً من زوجته ما لم يجده من قبل لان ماري فعلت بنصائح امها وارشاداتها فكانت هذه الليلة بداية حياة جديدة وجد فيها شارل زوجته كما وجدت ماري زوجها بعد ان ظن كل منهما انه لن يجد ضالته المنشودة او يعثر على السعادة في شخص زميله . ع . ي . ع



✧ في عالم الخيال ✧

« وادي الاحلام »

اعزائي

أتؤمنون بالاحلام ؟ وهل تعتقدون تعبير الرؤيا ؟ لوددت لو فسرت حالي او كابوس رؤيتي
اني اكتب وانا اكد الذهن واجمع شتات فكري حتى لا يلبسه النسيان ثوبه القشيب : لقد امكني بعد الجهد ان وفقت الى تعبير اكيد وفقه لي الوهم او الخيال ليس حلمي ككل الاحلام ولغرابته اسرده كما هو (طبق الاصل) : منذ العام الماضي كنت في الريف في مزرعة واسعة ذات فراش اخضر تحيطها اشجار الصفصاف وانتفل وكان بجوارها جدول مياه صافية تنساب في وسط المزارع وتفرج بعيداً على امتداد النظر وكانت الشمس مائلة الى الغروب وقد كست الشفق بلون

الأرجوان فيعكس ضوءها على مياه ذلك الجدول فيصنع مع تموجات المياه الصافية قطعاً ذهبية تتلألأ ثم تتوارى تحت أفياء الأشجار: وكان النسيم عليلًا يحدث بمروره حفيفاً في أوراق الأشجار فتساورج وتحدث وضوءة تشبه تغريد أطفال الطيور الصغيرة: هذا وقد اسدلت الغزاة خمارها وغابت في جوف ليل أليل فاسدلت جفوني كذلك واستسلمت لذلك المنظر العليل واذ ذاك ابتدأت أحلامي في حندس ذاك الظلام وأنا متوسد ذاك البساط الأخضر ومتكى على جزع شجرة صفصاف وقد تجسست الطبيعة أمام نظري وبدأ لي السحاب كالجبال السائرة يبطئ وهدو في فضاء ذلك الوادي وهي تناطح بعضها تحت بعض الكواكب: وفي أقل من ارتداد الطرف اذ بسحابة انفردت وهوت كأنها تنف الاقطان ثم انفرجت من عالياً وبانت كشكل دلتا النيل يحجب وسطها ضباب كثيف لم يتبين لي منه شيء: وبقيت في زهول وجيرة حتى بدا وجه القمر وارسل سنا نوره الزاهي فبدا المكان بجلال منظره الطبيعي والسكون سائد لا يشوبه سوى تقيق بضعة ضفادع من وقت لآخر واذ ذاك انشق قلب السحابة وارتفع ذاك الضباب يتصاعد كالبخار وبدأ من تحته منظر جليل لا زلت أجله واحترمه ووضعه في فؤادي محل الاعتبار

لقد وضح في هذه الآونة صبي صغير كالملاك يتنسم بسأم كابتنسامة العليل وفي منطقته جعبة صغيرة وفي إحدى يديه قوس وقد مدَّ يده الأخرى مناولاً وترأَّ شده بالقوس ثم صوبه فبدا بريقة على نور القمر وبرَّ من جوف السحابة طائرًا كالبرق واختفى في أقل من لحظة. فدق فؤادي واعتراني الخوف ومع ما انا عليه من الدهول امتلكت جأشي وزحفت من مكاني تتوارياً خلف جزع الشجرة أختلس النظرات عن وجل فوجدت هذا الملاك يسدد سهامه على التوالي فاغمضت عيني برهة ثم فتحت لخطي واذا السحابة تتوارى بما فيها حتى اختفت عن نظري فتفتت الصعداء الا انني سمعت عن بعد انيناً ضعيفاً فسقط فؤادي ونهضت وانا اصيحخ باذني فبان لي شيخ جليل يمشي بتوادة حتى قرب مني ثم رفع اليّ نظره وقال: وكيف انت هنا يا بني. الا ما تركت هذا المكان هارباً لئلا يصيبك شيء من تلك السهام فيدمي

فؤادك ويترك فيه اللوعة والاسى : انا الزمان ابو الوجود وذاك هو الحب
سلطان القلوب ،

هكذا يمتنون الحب . وحقبة هو ملك بل سلطان يستولى على القلوب فيسترقها
تحت احكامه العرفية : الحب كالشمس يشرق في الفؤاد وتسطم اشعته الباهرة
فتمزج بالعواطف وتسري في دماء القلوب : فكما ان لمشرق الشمس بهجة ولألاء
كذلك لمشرق الحب طرب في النفس وبهجة في الفؤاد . وكما ان الشمس تغيب في
كبد الافق وتصبغه بالخجل الاحمر هكذا الحب يغيب في سويداء القلوب ويسيل
فيها الدماء الحارة : وزهرة الحب كزهرة الربيع تنمو زنبقة صغيرة ثم تنفتح اكمامها
فينتشر شذاها في الفؤاد

لماذا يقولون « يا غين يا ليل » ذلك لان العين مغناطيس الهوى ترمي بهما
تتأوج على اوتار القلوب فتئن رقة وحنيناً وما الليل الا مستودع اسرار المحبين وهو
ستار أمين : هناك تحت افياء الاستنبات وبحوار الجداول حيث ينمو الحب والهوى
يتكلم : الليل ستار والقمر رقيب لكنه جاسوس كريم لا يفشي سراً ولا يبدي امراً
بل هو الحارس الامين يتوارى تحت رقائق السحب احياناً ثم يبدو ذاهباً كأنه يلهو
بمداعبة الطبيعة في سكون الليل ويختلس النظرات ما بين فترات الوقت

بل ما احلا الحب بين زوجين يرتبطهما بالائتلاف ويمزج نفسيهما بحجارة
لا تحترق منها القلوب : هو الحب يجمع بين الزوجين والوالدين والاخين والصديقين
بصلة الود والوثام ويؤلف بينهما السعادة فما احلاه من صلة شريفة لا تنفك عراهما
حتى الموت . وما اهنأ المحبين يتنسمان المسرة والحبور ويبنيان على دعائمه علاقي
الاماني والعيش الرغيد

فما احلاك يا حب وما اقساك على القلوب : انت ايها الحب الشريف تميل
بالنفس الى الكمال وتدفعها الى الشرف . ذاك انت يا حب محاط بالعفاف ومكمل
بالطهارة : انما الحب يبقى شريفاً ما دامت لا تطرح به الاغراض الدنيئة والمطامع
السافلة : مالنا وحب الغايات وأهل الفساد : الحب لا يأوى الا القلوب وهو لاء بلا

قلوب فمن ابن لمن تلك العاطفة السامية انما ذاك الذي يدعونه احياناً ليس الاخداع
او حلم زائل ومسكين أنت أيها الانسان السائر في هذا الطريق الساقط
الحب ملاك السعادة الذي يرفرف بجناحيه على القلوب فيملأها بطيب الالاماني
وبعيد الآمال : الحب زهرة الشباب وغنقوان الصبا ونور الحياة حصنه الشرف
ودرعه العفاف وآيته الطهارة : لك الله يا حب تمر على اوتار القلوب فتجعلها تهتز حيناً
ورققاً وتدع المحب يهرب من وجه العالم راكناً الى فضاء الطبيعة يناغي القمر في
سكون الليل ويستأنس بالنجوم الزواهر ويتغنى بصوت الهواء بتخلل الاشجار
كاغاريد الاطيار : احلامك اللذيذة تشبه نعيم الآمال وفردوس الالاماني : دموعك
النديّة تنحدر على الخد الملهب فتبرد نار جواه وتلبسه حمرة الشفق : ما احلاك في
القرب وما افساك في البعاد فسلام عليك يا حب فانت الهوى وانت الغرام
(ص . الياس)



باب تدبير المنزل

﴿ تمرىض المرضى ﴾

تمرىض المرضى صناعة ذقيقة باعتمدا الحب ولكن الحب لا يفيد الا اذا كان
مقروناً بالعلم خصوصاً راحة المريض وتعبه بل حياته وموته تكون في الغالب في يد
المرضة . ولكن بالأسف نرى ان اكثر الوالدات يجهان كيفية مداراة مرضاهم
حتى في هذا العصر التي سطعت انوارها . فاذا اشار الطبيب مثلاً بمنع الطعام بالمرّة
فالأم لا تلبث ان تعطيه ولو قليلاً حتى لا تحرمه لذة المأكل . ظناً منها ان ذلك هو
واجب تقتضيه الشفقة وربما لحق المريض على اثر ذلك اضرار جسيمة تؤذي بحياته .
فالتمرىض اذاً صناعة ضرورية جداً ويتعمد على كل ربة منزل ممارستها جيداً لان
المرض كاللص يدخل البيت بلا علم من آله ويسطو بلا خوف على اعز عزيز . فعوضاً
عن ان تقف السيدة مغلولة اليدين لا تعلم ماذا تفعل في هذه الظروف الحرجة تكون

على غاية من الاستعداد لكفاحه وذره غائلته . وقد لا يطمئن بال الأم لحظة ما دامت تجهل نوع المرض وسيره ولو عاود الطيب عليها مرات كل يوم . فكم من أم أو زوجة تقف امام سرير مريضها تود لو تقديه بنفسها لتخفيف آلامه لكنها لا تستطيع ان تعمل شيئاً لانها تجهل ما يجب فعله

فاليك ايها السيدة اسوق بعض النصائح وهي على كل حال لا تخلو من فائدة :

اولاً . يجب ملاحظة الهدوء والسكون التام لعدم ازعاج المريض
ثانياً . لا يجوز دخول الزائرين في غرفة المريض لكي لا يفسدوا الهواء من كثرة التنفس

ثالثاً . لا يجوز لأحدهم ان يهمس في اذن الآخر لتلايظن المريض انهما يكتمان عنه امرأ خطيراً فيكون ذلك داعياً لازعاجه وتسلط الوهم عليه
رابعاً . يجب على الام ان تقابل العليل بالحزم والسكينة فاذا كان موهوماً تهدي روعه او موهوماً تهوّن عليه

خامساً . ان كان عندك اولاد صغار يجب ابعادهم عن غرفة المريض متى علمت أن المرض معدياً . والأفضل اذا توقفت وكان في استطاعتك ارسالهم عند بنض الاقارب او الجيران فأفعل ذلك بدون ابطاء أو تردد

سادساً . يجب عدم ترك المريض بمفرده واذا اردت أن تستريح فتوبي عنك شخصاً آخر . والأفضل أن يتبادل ذلك في اوقات معينة

سابعاً . يجب عليك ملاحظة درجة الحرارة وسير المرض فان ذلك يساعد الطبيب في مهمته ومن الضروري وجود ميزان حرارة في كل منزل

ثامناً . يجب اعطاء الدواء في الاوقات المعينة التي أشار عنها الطبيب
تاسعاً . يجب ملاحظة النظافة التامة لانها من اكبر القوانين الصحية التي تعطل سير المرض وتقي المريض نفسه من العدوى لانه في حالة مرض العيون مثلاً العين المصابة تعدى السايمة

عاشراً . يجب نظافة المريض والممرضة والمكان الذي يكون فيه وكما تناول

المريض الدواء في فنجان او ملعقة وجنب غسلها في الحال بلا امهال
 حادي عشر . يلزم تجديد هواء البيت من وقت لآخر ومنع التدخين في غرفة
 المريض والروائح الكريهة التي تتصاعد من المراحيض كما ويجب اخراج الاثاث
 من اودة المريض ما عدا الضروري جداً لان وجوده يفسد على المريض الهواء
 وحرصاً على تلوث الاثاث بمكروب المرض

ثاني عشر . يجب ملاحظة كلما يحصل ويطرأ على المريض في غيبة الطبيب كي
 تخبر به عنه من فعل نوم المريض اذا كان متواصلاً او متقطعاً . واذا كان براحة او
 تعب . وعن مقدار ما اكله وشربه . وهل اكل بقبالية ام لا . وتلاحظين البراز
 ولونه وكميته والعوارض التي تظهر عليه . ولا شك ان علاج الطبيب يتوقف على ما
 سمعه منك عن حالة المريض والمرض



مجلة الجامعة

لقد عادت مجلة الجامعة الينا بعد ان قضت اربع سنوات تسطع بنورها بين العالم
 الجديد . وقد كان الشرق في ظمأ شديد الى الاستقاء من موارد قلم صاحبها
 الاجتماعي الكبير فلا غرابة اذا رأينا أهل الأدب يحيونها بكل تعظيم وهي بلا ريب
 ستكون اعظم رافع لمنازل العلم في هذا البلد الأمين

ومجلة الجنس اللطيف ترحب بها وترجو أن ينتفع الشرقيون منفعة صادقة من
 قلم حضرة فرح افندي انطون خصوصاً بعد ان رأينا ما لمؤلّفاته التي تركها بيننا من
 التأثير على عالم الفكر في الشرق وحذا لورقي بهم من الجمود والاستسلام الى قوة
 النشاط والعمل

حل لنز العدد السابق

(١) دهان وهو على ما نعلم الوحيد في اللغة العربية الذي يجمع بين صفتيه وحده
 هكذا : ادهن . أهند . انه

(٢) الكتاب . هو كتاب التاريخ العام ولا اظنني في احتياج الى ذكر برهان ذلك
فلا شك فيه انه اثنان الكتب لانه لو حسب ما انفق على الحروب وما راح في
سبيلها وكم من الوقت ذهب في الوصول الى النتائج التي يعلمها لنا التاريخ لبلغ ذلك الى
اضعاف ثروة العالم الحالية فهناك كتاب اثنان من كتب التاريخ وهل اُغلى منه ؟
أما الدواء . فهو الماء . فمع ان لا اثنان له (بغض النظر عن بعض البنادير) فهو ينفع
كثيراً في الطب الداخلي والخارجي والجراحي ويسهل الهضم ويزيل التلبك
المعدي واذا شرب الانسان منه المقدار الكافي بين مواعيد الطعام لم يصبه شيء من
الامراض الباطنية المتداولة وبالماء ينظف الجسم وبنظافة الجسم يخلص من اغلب
الامراض وأخيراً لولا الماء ما توصل اليه الجراحون الى واوصلوا اليه
أما اصدق جواب فهو بداهة « لا أعلم » (بالنسبة الى السائل)
واول جراح كما هو مشهور هو الله سبحانه وتعالى حين أخذ من آدم ضلعاً .
واقوى سلاح هو العقل ولا مناص
وقد قل جداً هذه الدفعة عدد الحاليين للفرجين مع سهولتهما وقد حل الجزء
الاول حضرات يوسف افندي جبران الرشيدى بمصر . وجورجي افندي ابراهيم
بالاقصر . وجورج افندي سياج بمصر . والخواجه مقصود داغر بطنطا وارسلت
الجوائز للثلاثة الأول

﴿ لغز العدد السابع ﴾

« لا يتبل حله الا من الجنس اللطيف »

يا اصحاب القلم ويا ارباب الفهم . خبروني عن اسم ثلاثي الحروف . مشهور
في جميع الارض ومعروف . ان جمعه صغر حجمه وقلت قيمته . وان ثمرته عظمت
منفعته وعمت فائدته . ان يحذف الرأس منه كان نعمة من نعم الله . وان حذف
الذيل كان احدى وصاياه . فأول من اعرب عنه وفسر . له المكافئة والاجر الاكبر

